● أخبار قصيرة

الرئيس التونسي يستقبل رئيس مجلس الوزراء القطري

استقبل الرئيس التونسي قيس سعيّد بقصر قرطاج رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية القطري خالد بن خليفة بن عبد العزيز آل ثاني والوفد المرافق له. وأفادت وكالة الأنباء القطرية (قنا): بأنه جرى خلال المقابلة استعراض العلاقات الثنائية بين تونس وقطر، وسبل تعزيزها وتنميتها في شتى المجالات.

وخلال الزيارة، اجتمع الوزير القطري مع نظيرته التونسية نجلاء بودن في قصر الحكومة بالقصبة في العاصمة تونس. وأكد الجانبان على «تطلع حكومتي البلدين لتطوير التعاون المشترك بما يعزز العلاقات في مختلف المجالات». وتستضيف تونس الدورة الـ ٤٠ لمجلس وزراء الداخلية العرب، التي تعقد بحضور وزراء داخلية الدول العربية.

مقتل وإصابة ضباط عسكريين مصريين

أعلنت القوات المسلحة المصرية، إحباط عملية تهريب كبرى في محافظة جنوب سيناء، مما أدى إلى مقتل ضابط وإصابة ضابط آخر ومجند. وقال بيان الجيش المصري:» نجحت قوات حرس الحدود بجنوب سيناء في إحباط محاولة لتهريب كمية كبيرة من المواد المخدرة». وأشار البيان إلى أن ذلك جرى «أثناء مرور إحدى الدوريات التي تقوم بتنفيذ مهام التمشيط لعدد من المحاور والطرق تم الاشتباه بإحدى العربات وخلال الاقتراب منها لفحصها تم إطلاق النيران تجاه الدورية مما أدى إلى التعامل معها وأسفر الاشتباك عن مصرع أحد المهربين وإستشهاد ضابط وإصابة ضابط وجندي». وقالت القوات المسلحة المصرية في ختام بيانها، إنها تؤكد على استمرار جهودها في تأمين كافة الإتجاهات الإستراتيجية والقضاء التام على أعمال التهريب.

الصومال.. تجدد المعارك في«لاس عانود»

شن جيش جمهورية أرض الصومال (صوماليلاند)، المعلنة من جانب واحد، هجوما جديدا على مليشيات العشائر في مدينة «لاس عانود» بعد انسحاب قوات أرض الصومال من المنطقة يوم السبت الماضي.

وتتهم أرض الصومال، مليشيات العشائر المحلية بأنها مدعومة من «بونتلاند»، التي تتمتع بحكم ذاتي والموالية للحكومة المركزية في مقديشيو. يأتي هذا الهجوم بعد مضي أكثر من أسبوعين على اندلاع الاشتباكات المسلحة بين جيش أرض الصومال والمليشيات. من جانب آخر تسلمت وزارة الدفاع الصومالية شحنة مساعدات عسكرية أميركية لدعم قوات مقديشو في حربها على حركة الشباب، في حين أعربت ٥ دول بينها الولايات المتحدة عن دعمها للحكومة الصومالية في قتال المجموعات المسلحة.

رئيس«الشاباك» السابق يتوقع حصول«حرب أهلية» في غضون أسابيع

التظاهرات تعم كيان الاحتلال.. وقلق من تفكك الجيش

يستبعد الدعوات لرفض التجنيد في الاحتياط. والأسبوع الماضي، وقّع ما يزيد على ١٠٠ ضابط ومقاتل في «منظومة العمليات الخاصة» التابعة للاستخبارات العسكرية، ومن بينهم لواءات، على عريضة قالوا فيها محذرين: «إذا ما تواصل التشريع، فلن نستمرّ في الخدمة، ولن نخدم بعد ذلك في الاحتياط».

ووفق وسائل إعلام عبرية، فإنّ «الجيش» الصهيوني قلق من وقوع أزمة خطرة في جهاز الاحتياط عقب الاحتجاج ضد الانقلاب على حكومة نتنياهو.

جيش الاحتلال والخلافات الداخلية

وحذّر المئات من ضباط الاحتياط في وحدة الاستخبارات العسكرية «٨٢٠٠» في «جيش» الاحتلال الصهيوني من أنّهم «لن يتطوّعوا لأداء الخدمة إذا جرى تمرير خطة التعديل القضائي» التي تتبناها حكومة نتنياهو. ونقل موقع عبري، عن ضابط كبير في جيش الاحتلال، قوله: إنّ الخدمة العسكرية يجب أن تبقى فوق كل خلاف، مضيفاً: أنه «ممنوع حتى التفكير في رفض الخدمة». وأشار الضابط الكبير إلى أن «الخلافات الداخلية يجب أن تبقى خارج الجيش».

وأفاد الموقع أيضاً بأنّ مسؤولين في الجيش قدّروا أنه يوجد، في الوضع الحالي، «تهديد وجوديّ محتملٌ» بسبب تزايد التهديدات الخارجية، وتفاقم الأزمة السياسية التي تمزّق «الشعب» في الكيان المحتل، والتي يمكن أن تؤدي إلى تفتّت، بصورة خطيرة، ليس فقط المِنعة الوطنية، بل أيضاً الحافزية لدى عناصر قوات الاحتلال.

خشية من «الرفض الرمادي» للخدمة العسكرية

ونقل الموقع، عن مسؤولين في هيئة الأركان العامة، قولهم إنّ «الرفض الرمادي» للخدمة العسكرية قد يُصبح «تهديداً وجودياً ضدّ الكيان». وشرح محلل الشؤون العسكرية في الموقع، الفارق بين الرفض المباشر و»الرفض الرمادي» للخدمة العسكرية، فرأى أنّ الرفض المباشر هو ببساطة عدم الالتحاق بالخدمة العسكرية، لا في الخدمة النظامية، ولا في الاحتياط، أو عدم تنفيذ أمرٍ قانوني. وهذا النوع من الرفض قد يُلحق ضرراً مباشراً، بصورة شبه فورية، بقدرات جيش الاحتلال الصهيوني.

أمّا «الرفض الرمادي»، بحسب يشاي، فيكون إمّا عبر تشكيل ملف طبي قبل التجنّد، وإمّا «تبنّي» بند نفسيّ خلال الخدمة، أو إبداء حافزية منخفضة، أو القيام بمشاكل في الانصياع للأوامر، كي يبادر الجيش إلى التخلص من هؤلاء العناصر.

حكومة إرهاب كاملة

من جهته قال رئيس الشاباك السابق، يوفال ديسكين، الأربعاء، إنّ كيان الاحتلال قد يصل إلى حرب أهلية في غضون أسابيع.

وفي احتجاجٍ على التعديلات في النظام القضائي للاحتلال، أكد ديسكني: أنّ «هذه ليست حكومة يمين كاملة بل حكومة إرهاب كاملة».

وتأتي هذه التصريحات في وقت يشهد الاحتلال احتجاجات ضد حكومة رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، وخصوصاً مخططاتها المتعلقة بالتعديلات القضائية.

«جيش الاحتلال يتفكك»

وفي حين وصف معلقون صهاينة بيان وحدة العمليات الخاصة ضد خطة الحكومة القضائية بالزلزال الحقيقي، رأى محلل في الشؤون العسكرية أن هذا البيان يُعَدّ إشارة تحذير، فهذه الوحدة، وطيارو سلاح الجو، وعناصر «الموساد» و»الشاباك»، يعتمدون بصورة كبيرة على الاحتياط، فهم عمودها الفقري، و»إذا غادروها، فلن يتوافر بديل منهم». لذلك، إذا ترك هؤلاء أعمالهم، فإن «الاحتلال سيكون أضعف. وإذا كان أضعف، فهو سينزف أكثر، وهذا أمر بديهي، لا نقاش فيه».

وزعم المحلل أنّه «من دون طياري الاحتياط، لا هجوم على إيران، ولا جاهزية لحرب في الشمال، ومن المشكوك فيه أن تحدث غارات على سوريا، أو على قطاع غزة».

إغلاق للطرق في بئر السبع

إلى ذلك أفادت وسائل إعلام بأن المظاهرات التي تشهدها الأراضي المحتلة اليوم احتجاجا على الإصلاح القضائي تحولت إلى مواجهات مع الشرطة، وتخللها إحراق للإطارات وإغلاق للطرق في بئر السبع.

وكتبت صحيفة «The Times of Israel» أن الأراضي المحتلة شهدت الأربعاء العديد من المظاهرات ومسيرات الاحتجاج بالإضافة إلى الإضرابات المؤقتة في مختلف المؤسسات والمصانع والمدارس، مضيفة أن منظمي الاحتجاجات وعدوا بتعليق حركة المرور في أهم الطرق السريعة والشوارع.

مواجهات بين المحتجين وعناصر الشرطة الصهيونية

فيما بريطانيا تتغاضى عن انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين

كيف تستغل المنامة«الفورمولا وان» لتبييض صورتها؟

تتزايد الاتّهامات ضدّ المملكة المتّحدة في التغاضي عن انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين، هذا ما أثبته الحاضرون من نوابٍ وحقوقيين ونشطاء حقوق الإنسان، خلال مؤتمرٍ صحفي في مجلس العموم البريطاني، انعقد لشأن منح منتهكي حقوق الإنسان في الخليج الفارسي حصانات تقييم من الملاحقة القضائية.

وقال جايمس سكريفين، عضو مجلس اللوردات البريطاني: «لقد تحدّثت مراراً في قاعة مجلس العموم أنّ الحكومة الحاليّة تهتمّ أكثر بعقد صفقاتٍ تجارية وبيع الأسلحة على حساب حقوق الإنسان».

ولفتَ الناشطون، إلى أنّ أكثر من ١٣٠٠ سجين سياسي يعانون في البحرين، والحكومة البريطانية لا تحرّك ساكناً، مشيرين إلى أنّها ازدواجيّة معايير كاملة الأوصاف.

وحثّ موقوفين سابقين وأمّهات ومواطنين، مجردين من جنسيّاتهم البحرينية، خلال مشاركتهم في المؤتمر الصحفي، إدارة «السباق الدولي لبطولة فورملا وان»، على منع استغلال البحرين للسباق لتلميع صورتها في مجال حقوق الإنسان. وأعرب أكثر من ١٢ برلمانياً من مختلف الأحزاب السياسية البريطانية عن قلقهم العميق، في رسالةٍ الى إدارة» الفورمولا وان»، إزاء دورها بتلميع صورتيّ السعودية والبحرين، مطالبين بتشكيل لجنة تحقيقٍ مستقلّةٍ بشأن إسهام السباق في استمرار انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين.

المسابقات الرياضية الدولية، استغلالٌ غربيٌ للتضليل

وأثبت النشطاء بأنّ «الفورمولا وان» تساهم في تبييض صورة البحرين في مجال حقوق الإنسان، أولاً في مسألة تبنّيها للرواية الرسميّة لسلطات المنامة، ومنحها عقد هو الأطول في تاريخها لأكثر من ١٤ عاماً، للمسابقة الضخمة التي يشاهدها أكثر من نصف مليار شخص في العالم.

والمسألة الثانية تتمثل في رفض إدارة «الفورمولا وان» إجراء تحقيق مستقلّ بالرغم من الدعوات التي وُجّهَت لها والنداءات سواء من برلمانيين بريطانيين أو من نشطاء حقوق الإنسان أو من جمعيات حقوقية. حيث الحكومات الغربية تُطلق الشعارات المتعلّقة بحقوق الإنسان، لكن عندما يتعلّق الأمر بمصالحها تغضّ النظر عن مُختَلف الانتهاكات لحقوق الإنسان، فمثلاً يتم التغاضي عن الذي ترتكبه السعودية من جرائم في حقّ الشعب اليمني، وعن الانتهاكات في البحرين.

وتحدّث محلّل للشؤون السياسية والدوليّة، عن تحكّم الدول الغربية في المسابقات الرياضيّة الدوليّة، والاتّحادات الدوليّة، من «الفورمولا وان» حتى كرة القدم، وكيف أنّها تحولت لخدمة مصالح وتوجهات الدول الغربية.

من المستفيد من المسابقات الدوليّة؟

وقال: إنّه من المفيد التمييز بين المسابقات الرياضيّة الدوليّة وبين الرياضة، فالرياضة لا تزال في كلّ الأحياء الشعبيّة، وخاصّة في عالم الجنوب، هي المتعة والتلاقي والتآخي، أما المسابقات الدوليّة فهي مسألة أخرى، ومنذ أن نشأت المسابقات كانت سياسيّة.

ونبّه إلى أنّ ما حدث في مونديال قطر قلب الصورة رأساً على عقب، صدم الاحتلال، وصدم الصهاينة وصدم المراهنين على التطبيع، وبالتالي الجمهور الرياضي أصلح الخلل ذاتياً، بأخذه زمام المبادرة وتصدر فلسطين للمشهد وقطع الطريق على استغلال الكيان الصهيوني للمسابقة العالمية.

خسارة دول الخليج الفارسي مقابل الانتصار للضحايا

وأضاف: أنّ قضيّة البحرين تختلف عن باقي القضايا، فباقي القضايا هناك مَن يدافع عنها بقوّة ويحملها، لكن البحرين لغاية الآن تبدو وكأنّها نوع من أنواع المجاملة وخبر في المتفرّقات، فأصحاب المصالح في المسابقات الدولية لا يريدون خسارة دول الخليج الفارسي مقابل الانتصار للضحايا.

وأشار إلى أنّ الأنظمة الديكتاتورية تحاول استغلال الرياضة والمسابقات لصالحها، وتقدّمها كتعويض عن فشلها في المجالات الأخرى، فتجد أشدّ الحكومات ديكتاتورية أشدّها تشجيعاً للرياضة لإلهاء الجمهور، ودعا إلى جعل الجمهور الرياضي جمهور متقدّم وليس جمهور سخيف، جمهور لا ينطلي عليه تزوير عذابات الشعوب الأخرى.

«المخاوف المستمرة» بشأن «التبييض الرياضي»

وجّهت مجموعة حقوقية بارزة رسالة إلى الرئيس التنفيذي للفورمولا ١ ستيفانو دومينيكالي أعربت فيها عن مخاوفها الجدية بشأن ما قالت إنّه دور الرياضة المستمر في «التبييض الرياضي» قبل سباق الجائزة الكبرى في البحرين.

وحث معهد البحرين للحقوق والديمقراطية إدارة الفورمولا ١ والاتحاد الدولي للسيارات على عدم «استخدام الرياضة لتبييض الصور الملطخة بالدماء» للبحرين والسعودية، اللّتان تستضيفان السباق في ٥ و١٩ مارس/آذار.

وعلّق سيد أحمد الوداعي، وهو مدير المناصرة في معهد البحرين للحقوق والديمقراطية، على الرسالة بالقول إنّه «على الرغم من سجلات حقوق الإنسان المروعة، تحظى كلتا الدولتين بعقود سخية في» الفورمولا ١ » وتستغلان منصة هذه الرياضة لتلميع صورتيها أمام المجتمع الدولي، في حين يقبع آلاف السجناء السياسيين خلف القضبان».

لويس هاميلتون بطل العالم سبع مرات

وقال لويس هاميلتون، وهو بطل العالم سبع مرات في رياضة الفورمولا ١، إنّ «لا شيء سيمنعه من توجيه الانتقادات بعد القواعد الجديدة التي تُضَيّق الخناق على البيانات السياسية». وأكّد هاميلتون: أنّه «يجب على إدارة الفورمولا ١ إجراء تحقيق مستقل ونزيه للتأكد من دور سباقاتها في انتهاكات حقوق الإنسان، وعلى الاتحاد الدولي للسيارات أن تبني سياسة لحقوق الإنسان تتوافق مع مبادئ الأمم المتحدة» لافتًا إلى أنّ «عدم القيام بذلك سيسمح بمواصلة استخدام رياضتهم لإصلاح سمعة الدكتاتوريين المستبدين».